في الارض من كفر او زنى او قطع طريق ونحوه فكانما قتل
الناس جميعا اي من حيث هتك حرمة الدماء وسن القتل وجراة
الناس عليه او من حيث ان قتل الواحد وقتل الجميع سواء في استحلال
وغضب الله والعذاب العظيم ومن احياها اي بسبب من الاسباب
كانقاذ من هلكة او غرق فكانما احيا الناس جميعا من حيث حقنها
وصونها وكثرة الاجر قال سليمان بن علي قلت للحسن يا ابا سعيد
أهي لنا اي هذه الاية كما كانت لبني اسرائيل قال اي والذي لا اله
غيره ما كانت دماء بني اسرائيل اكرم على الله من دمائنا قوله
من اجل ذلك الظاهر انه متعلق بكتبنا وذلك اشارة الى القتل
اي بسبب ذلك ومن لابتداء الغاية وفي المختار أجل يفتح الجيم
الإنسان شرا اي جناه وهيجه وبابه نصر وضرب ولقد
جاءتهم اي بني اسرائيل رسلنا بالبينات المعجزات ثم ان
كثيرا منهم بعد ذلك في الارض لمسرفون مجاوزون الحد بالكفر
والقتل وغير ذلك قوله بعد ذلك في الارض هذا الظرف والجار
بعده يتعلقان بقوله لمسرفون الذي هو خبر ان
ولا يمنع من ذلك دخول لام الابتداء على ذلك الخبر فلا ينفر الفصل
بتمامي الخبر ومعموله المتقدم عليه لان دخولها على الخبر على
خلاف الاصل اذا الاصل دخولها على المبتدا كما قاله الكسائي

ونزل

ونزل في العرنيين جمع عرني نسبة الى عرينة اسم قبيلة
بوزن جهينة لما قدموا المدينة وهم مرضى فاذن لهم النبي
صلى الله عليه وسلم ان يخرجوا الى الابل ويشربوا من ابوالها والبانها
فلما صحوا قتلوا الراعي واستاقوا الابل لانهم كانوا
منافقين انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله بمحاربة المسلمين
ويسعون في الارض فسادا بقطع الطريق ان يقتلوا مثله
ان قتلوا او يصلبوا اي مع القتل ان قتلوا واخذوا المال من حرز
بان يصلبوا ثلاثة ايام بعد القتل والصلاة عليهم او تقطع
ايديهم وارجلهم من خلاف اي ايديهم اليمنى وارجلهم اليسرى ان
اقتصروا على اخذ المال او ينفوا من الارض اي ان اخافوا من حرز
الناس ولم يأخذوا شيئا اي ينفوا من بلد الى بلد او مثله
يحبسوا ولو في بلدهم او ليضربوا فالحاصل ان الامام يفرزهم
بما يراه باجتهاده كما قاله ملي ذلك الجزاء المذكور لهم خزي ذل فظعت
في الدنيا ولهم في الاخرة عذاب عظيم هو عذاب النار الا الذين
تابوا من المحاربين والقطاع من قبل ان تقدروا عليهم فاعلموا ايها الحكام
ان الله غفور لهم رحيم بهم فتسقط عنهم حقوق الله تعالى
كالقطع والصلب وتحتم القتل ويبقى القصاص والمال لانه
حق ادمي لا يسقط بالتوبة قوله ان يقتلوا او يصلبوا
بتشديد الفعلين ومعناه التكثير بالنسبة الى من وقع بهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)